

تفسير البحر المحيط

@ 428 @ مَتَاعٌ وَإِنَّ الْأُمَّةَ خَيْرَةٌ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ * مَنْ عَمِلَ
سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ
أُنْزِلَتْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا
بِغَيْرِ حِسَابٍ * وَيَا قَوْمِ مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ إِلَى الذِّجْوَةِ
وَتَدْعُونََنِي إِلَى النِّسَارِ * تَدْعُونََنِي لِكُفْرٍ بِاللَّهِ وَأَشْرِكَ بِهِ مَا
لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيمِ الْغَفَّارِ * لَا
جْرَمَ أَنْزَمَّا تَدْعُونََنِي لِيَهِيَ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي
الْآخِرَةِ وَأَنْنَ مَرْدَنَّا إِلَى اللَّهِ وَأَنْنَ الْمُؤْسِرِينَ هُمْ أَصْحَابُ
النِّسَارِ * فَسَتَذَكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أُمُورِي إِلَى اللَّهِ
إِنَّ اللَّهَ بِصِيرِ الْعِبَادِ * فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا
وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ * النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا
غُدُورًا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ
أَشَدَّ الْعَذَابِ * وَإِذْ يَتَحَاوَجُونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ
لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنْ نَّاسًا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُمْ مُّعْتَدُونَ
عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ النَّارِ * قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنْ نَّاسًا كُنَّا
إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ * وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ
لِخِزْيَانِهِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ *
قَالُوا أَوْلَمْ تَأْتِكُمْ تَأْتِكُمْ رُسُلَكُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى
قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ * إِنْ نَّاسًا لَّنَنْصُرُ
رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْآخِرُ
شَهَادُ * يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذرتُهُمْ وَلَهُمُ الْعَذَابُ
وَلَهُمْ سُوءُ الدُّرَارِ * وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى وَأَوْرَثْنَا
بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ * هُدَى وَذِكْرَى لَأَنَّ وَلِيَّ الْآخِرَةِ لِيَبَيِّنَ * فَاصْبِرْ
إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ * وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ * إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ
بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُمْ بِبِالْغَيْهِ
فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ * لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ

وَاللَّهُ رُضٍ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَاللَّيِّنُ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا
يَعْلَمُونَ * وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَالْأُمْسَاءُ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ * إِنَّ
السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَاللَّيِّنُ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ *
وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ
عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ * اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ
السَّيْلَ لَتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ
عَلَى النَّاسِ وَاللَّيِّنُ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ * ذَلِكَ اللَّهُ
رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَئِنْ لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنزِلْنِي تُؤفِكُونَ *
كَذَلِكَ يُؤفِكُ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ